لمَ اختار يسوع اثني عشر رجلًا، ولم يختَر أي امرأة؟

مصطلح مفتاحي

الاثنا عشر

يشير إلى التلاميذ أم الأسباط.. أم **يسوع**؟

لتحقيق رمز! إن السبب وراء اختيار يسوع "الذكور" هو نفس السبب الذي اختار لأجله "اليهود"، ونفس سبب اختياره لـ "اثني عشر"..

ليقدم إسرائيل الجديدة! ولتحقيق هذا "النموذج" *لم يكن بإمكانه* اختيار عبيد أو نساء أو أمميين، فلا يوجد ترتيب آخر ينقل نفس المعنى لجمهوره؛ لذا اختار المسيح عن قصد اثني عشر رجل يهودي؛ لقيادتهم في رحلة من المعجزات في البرية، والتعليم على قمم الجبال، وقهر القوى الشيطانية لأجل شفائهم الإلهي، وقَبل أجيال قاد الله بنفسه أسباط إسرائيل الاثني عشر في رحلة من أربعين عام من التجوال والمعجزات.

ومن خلال اختياره، أشار يسوع إلى إسرائيل الجديدة، وكشف رمزيًّا عن ألوهيته بوضع نفسه قائدًا لإسرائيل الجديدة؛ لإعطاء أوامر جديدة، وإقامة عهد جديد بدمه.

خدام ممتلئون بالروح القدس لا قادة متسلطون

وجود اثني عشر تلميذًا من الذكور لا يجب أن يمنع نساء اليوم من خدمة يسوع بناءً على العطايا التي منحها الله لهن! لم يطلق يسوع على الاثني عشر "رعاة" أو "قادة"، بل دعاهم أصدقاء وخدام، ووبخهم على صراعهم على السلطة مثل الأمم. في (مر ١٠: ٤٢-٤٥)، عَرف الاثنى عشر باسم الرسل، وكذلك بولس، وسيلا، وبرنابا، وأندرونكوس، ويونياس (رو ١٦:٧) (انظر إلى صفحة *هل يمكنك أن ترينى مثالًا جيدًا من الكتاب المقدس على قيادة امرأة؟*). لكن شيئًا مهمًّا مغيرًا لمجرى التاريخ حدث بعد خمسين يومًا من قيامة يسوع، مشكلًا الطريقة التي يتعامل بها الله مع الناس للأبد، ولكن ما هو؟

في يوم الخمسين، اقتبس الرسول بطرس من النبي يوئيل عندما قال في (أع ٢: ١٧-١٨):

"يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى **كُلِّ بَشَرٍ**، فَيَتَنَبَّأُ **بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ**، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَعَلَى **عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي** أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ **فَيَتَنَبَّأُونَ**".

بمجرد سكنى الروح القدس في المؤمنين، لم تعد هناك حاجة للحفاظ على رمز "الاثني عشر". أضاف الأحد عشر تلميذاً آخرًا ليحل محل يهوذا قبل *يوم الخمسين*، ولكنهم لاحقًا لم يستبدلوا يعقوب (اع ١٢: ١-٢) أو أي شخص آخر بعد موته، فقد بزغ فصلًا جديدًا حملت فيه الكنيسة الأولى رؤية أكبر من اثني عشر تلميذًا يهوديًّا ذكرًا!

تلاميذ من جميع الأمم، وكهنوت لجميع المؤمنين

في البداية، جاء يسوع إلى الأمة اليهودية، وكان جميع التلاميذ يهودًا، ولكن الإرسالية العظمى ويوم الخمسين غيّرا كل شيءٍ! التلاميذ الآن من جميع الأمم، إلى جميع الأمم، حيث يمُكّن الروح القدس الكنيسة. سابقًا، كان الكهنوت مقتصرًا على الذكور من اللاويين؛ أما الآن في المسيح، جميع المؤمنين هم كهنة (١ بط ٢: ٤-٥).

قد تحققت رمزية "الاثني عشر". والآن لنتلمذ جميع الأمم، لأننا "مملكة كهنة وأمة مقدسة"!

الختام

اختار يسوع اثني عشر رجلًا يهوديًّا لتحقيق رمز، مشيرًا إلى إسرائيل الجديدة، وإلى المسيح القائد؛ لأنه الله! والآن، بعد يوم الخمسين، نعيش فصلًا جديدًا. الآن، الروح القدس يسكن في جميع المؤمنين. الآن، لا ينبغي استبعاد أحدٍ من خدمة يسوع، سواء كان عبدًا أو حرًّا، يهوديًّا أو أمميًّا، ذكرًا أو أنثى.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com